نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [8] الثامنة

بعنوان

أمن المنشآت وكيفية العمل عليها

للأخ المجاهد
أبي عبيدة عبدالله العدم
حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام

شوال 1431هـ- 9/2010م

هذه المنشـأة أو أي مكـان يسـتخدمه العـدو بحيث إذا أردنا أن نضـرب هـذا العدو فيجب أن نضع في مخيلتنا أن هذا العدو يسـتخدم هـذه الأسـاليب في منع وصولك إليه, هذا بالأساس. أما عندما نتكلم عن أمن المنشآت بالنسبة لنا فأقصد بذلك منشآتنا نحن, منشـآتنا ليست مثل منشـآت العـدو, منشـآتنا هي منشـآت مثل مضـافة, مثل مركز للتـدريب, مثل مركز إعـداد سـيارة مفخخة, مثل مركز القيـادة, مثل بيت آمن يُستخدم للسـفر أو التنقـل, هـذا بالنسـبة لنا يُعتـبر منشـأة, بسـبب أننا لسـنا دولة إنما نحن جماعة وتنظيم فإمكانياتنا ليست كإمكانيات الدول. فإذا فهمنا جيدًا هذا الدرس نسـتطيع أن نتصور كيف تكون الحالة عند العدو وبالتالي عندما نضع خطة لمهاجمة العدو ندرك أن العدو قد أعـدّ لنا هـذه الإجـراءات الـتي يجب علينا نحن بـدورنا أن نضع الخطط المناسبة لتفاديها من أجل أن نُثخن في العدو.

(أمن المنشآت هو مجموعة الإجـراءات والحـواجز الكثيفة الـتي تُوضع حـول الهدف وداخله لحمايته من التخريب والمهاجمين ومنع دخول أي شخص غير مرغوب فيه).
هي مجموعة إجراءات تقوم بها الجهة المسؤولة, تضع هـذه العراقيل وهـذه الحراسات وهذه الإجراءات من أجل الحد من أي هجـوم قد يسـتهدف هـذه المنشأة.

ما هي المنشآت التي تخضع للأمن؟
(بالنسبة للجماعة تُعتبر الشقق على اختلاف أنواعها هي المقصود غالبًا بهـذا اللفظ وعلى الأخص شقق العمل الخاص أو الشـقق ذات الاهتمـام المكـاني الخاص, ويُراعى في ذلك التدابير الأمنية الآتية..)
بالنسبة لنا تُعتبر كما أسلفنا هي الشقق المعدّة للعمل الخاص الـذي هو في خدمة الجماعة أو التنظيم الـذي تنتمي إليـه. نتكلم عن الأخطـار الـتي تواجه الأهداف أو تواجه هذه المنشآت, هنـاك أخطـار تواجه هـذه المنشـآت لـذلك نحن يجب أن نعـرف ما هي الأخطـار الـتي تواجهنا حـتى نسـتطيع أن نتغلب عليها.
أولاً: هجـوم العـدو, هـذه المنشـأة قد تتعـرض لهجـوم العـدو وهو الغـالب, وهجوم العدو طبعًا له عدة طرق من ذلك: الاغتيـالات, العـدو ما فـتئ يعتمد على الاغتيــال من أجل التخلص من الأشــخاص المهمين أو النشــطين في العمل, أكثر جهاز استخدم عمليات الاغتيال هو الموساد الإسـرائيلي وخاصـةً في اغتيال المناضلين الفلسطينيين أو الفدائيين الفلسطينيين وأيضًا العلماء, حتى أن يد الموساد طـالت العلمـاء المتخصصـين بـالعلوم النـادرة مثل علم الذرة, الموساد في بداية الثمانينات من القرن المنصرم قام باغتيـال العـالم الفيزيائي الذري المصري المشهور "يحيى المشد", هذا العالِم كـان يُشـرف على البرنامج النـووي العـراقي, فحـتى ما يصل العـراق إلى أن يطـور قنبلة نووية قام الموساد باغتيال هذا الرجل, اغتاله في فرنسا في باريس في أحد الفنادق في فندق "المرديـان", الموسـاد اسـتطاع أن يصل إلى هـذا العـالم الذري عن طريق التلكسـات, راقب الفاكسـات أو التلكس الـذي يسـتخدمه (يحـيى المشد) فعـرف أين سـينزل وفي أي غرفة سـينزل وفي أي فنـدق, واستطاع الموساد أن يصل قبل أن يصل (يحيى المشد) إلى غرفته في هـذا

الفندق بيومين ووضع في هذا الفندق أجهزة تنصت, ثم بعد ذلك عندما وصل المشد إلى غرفته هاجمه اثنان من الموساد ثم ذبحوه ذبحًا, لم يستخدموا الرصاص حتى لا يشعر بهم أحد, ذبحوه وخرجوا, وفي الصباح وجدوه يتخبط في دمه. وكذلك اغتالوا أيضًا عالمة الذرة المصرية (سميرة صدقي) أظن – نسيت اسمها الآن-, فالموساد دائمًا يعتمد على موضوع الاغتيال. وأيضًا النظام السوري استخدم عمليات الاغتيال في اغتيال كثير من قادة الإخوان المسلمين في الخارج المعارضين للحكم, في ألمانيا حاول اغتيال العطار ولكنه نجا وقُتلت زوجته في الحادث, النظام الإيراني أيضًا تتبع كل المناوئين للحكم أو الذين كانوا في عهد الشاه وقتل أكثرهم منهم "بختيار" رئيس الوزراء الإيراني تم اغتياله أيضًا في فرنسا, عرفت المخابرات الفرنسية أن المخابرات الإيرانية هي التي قامت بقلته عن طريق التليفونات, بتتبعهم للتليفونات لاتصال هؤلاء المنفذين أو الذين اغتالوا بختيار رئيس الوزراء استطاعوا أن يصلوا ويحددوا الجهة التي قامت باغتياله. حتى الـ CIA المخابرات الأمريكية اغتالت حتى الذين يعملون معها, إذا كانوا يشكلون خطرًا عليها تقوم المخابرات الأمريكية بالتصفية الجسدية, منهم الصحفي "ديكا سولارو", هذا صحفي أمريكي أراد أن يتتبع ويفضح أعمال التجسس التي تقوم بها وكالة NSA الأمريكية لجمع المعلومات, فاستعان ببعض المحامين ثم أيضًا استعان ببعض العاملين في وكالة الاستخبارات الأمريكية NSA, استعان بفرد من أفرادها ولكن حتى لا يتم كشف المعلومات الخاصة بعمل هذه الأجهزة قاموا باغتياله هو والمحامي الذي معه, فأساليب الاغتيال أساليب قديمة جدًّا وأول من استخدمها كانوا بني إسرائيل, كانوا يغتالون أنبياءهم -لعنة الله عليهم-, وهي في ديننا أيضًا سنة نبوية كريمة, النبي صلى الله عليه وسلم استخدمها في قتل حيي بن الأخطم والأسود العنسي, فالاغتيال سنة نبوية, ونحن إن شاء الله عز وجل سنغتال بإذن الله رؤوس هؤلاء الكفر, وإخوانكم في الجماعة الإسلامية -قبل أن تنتكس هذه الجماعة- استطاعوا أن يغتالوا الرئيس السادات في مصر في عام 1981, وغير ذلك من العمليات الكثيرة من عمليات الاغتيال المشهورة والمعروفة.

أيضًا الأخطار التي تواجه هذه الأهداف أو المنشآت: التخريب, ويكون بالأساليب التالية:
الحريق, يعني هذه المنشأة أو هذا المركز أو هذا المكان الذي هو مُعد لعمل معين؛ قد يقوم العدو بعملية حرقه, كما فعلت المخابرات الليبية بالمجاهدين في سجن "بوسليم", هذا سجن في ليبيا مشهور كان فيه مئات الإخوة من المجاهدين, قامت المخابرات الليبية بحرقه وقُتل المئات من الإخوة في داخل هذا السجن, ثم قالوا بعد ذلك أن هذا الحريق حدث بسبب خطأ. وأيضًا المخابرات السعودية قامت بحرق بعض السجون مما أدى إلى مقتل عشرات من الإخوة في هذا السجن, وأيضًا نسبوه إلى خطأ وإلى عطل في هذا السجن أو التماس كهربائي مما أدى إلى نشوب الحريق.
أيضًا المتفجرات, قد تتعرض هذه إلى عملية التفجير, التفجيرات مشهورة معروفة تعرفونها مثل التفجيرات التي حصلت في السفارات هنا وهناك, مثل عملية المارينز في بيروت في عام 1982 أو 83 شاحنة كبيرة استهدفت مقر قوات المارينز في بيروت مما أدى إلى مقتل تقريبًا 300

أمريكي من قوات المارينز مما أدى إلى خروج الولايات المتحدة الأمريكية من بيروت بعد هذه العملية, وكذلك التفجير الذي استهدف القوات الفرنسية في بيروت, وأيضًا بعد ذلك انسحبت القوات الفرنسية من بيروت, هذه عمليات مشهورة استهدفت مقرات هذه الدول, الآن العدو حتى يمنع عمليات التفجير أو الاقتحام أصبح يضع العديد العديد من الحواجز أمام المقرات, حتى الفنادق لم تسلم من من عمليات وضع الحواجز الإسمنتية الكبيرة أمامها حتى لا يتقدم أحد عليها بسيارة أو بغير ذلك, حتى يحدوا من نشاط المجاهدين ويمنعوا وصولهم إلى هذه المراكز الحساسة وضعوا الخرسانات الإسمنتية في طريقها بطريقة متعرجة بحرف S بحيث يصعب جدًّا اقتحام هذه السيارات المفخخة, تحتاج ممكن ثلاث أربع سيارات حتى تصل إلى المركز الرئيسي فتضرب, فيجب أن نعرف جيدًا طرق العدو في العمل حتى نتجنب هذه الأخطاء.
بعض العمليات أدى إلى فشلها أن الإخوة الذين وضعوا المتفجرات في السيارة لم يحسنوا تقدير هذه الكمية مما أدى عندما اقتحمت السيارة الأولى في خوست -قريب- اقتحمت السيارة الأولى صغيرة فعندما فجرت البوابة الرئيسية كانت نتيجة هذا التفجير أن حصل هناك حفرة كبيرة في الأرض فعندما أرادت السيارة الكبيرة أن تتقدم ما استطاعت بسبب الحفرة التي أحدثها الانفجار الأول, لذلك في هذه العمليات يجب أن ننتبه إلى موضوع الكمية المتفجرة الموجودة داخل السيارة بحيث تؤدي هذه المتفجرات فقط إلى تدمير الجوانب, أو تكون المتفجرات بشكل موجه بطريقة صحيحة بحيث ما تكون الموجة الانفجارية في الأسفل بل تكون على الجوانب حيث تدمر الجوانب ثم تتقدم السيارة الكبيرة, بعض العمليات الأخرى عن طريق -وهو مشهور- عدة مجموعات؛ مجموعة تتقدم بالأسلحة يفتحون الطريق ثم بعد ذلك تتقدم السيارة إلى الداخل وتقوم بعمليات التفجير.

الأمر الآخر: التخريب الميكانيكي, تعطيل أجهزة أو سرقة أجزاء من الأجهزة.
الأمر الآخر أيضًا الذي يتبع التخريب: التخريب الكيماوي عن طريق السموم والغازات, تعلمون أن أول استخدام للسموم والغازات كان في الحرب العالمية الأولى, استخدم هذه النوع من السموم والغازات الألمان, لأن الحرب العالمية الأولى استمرت حوالي ثلاث سنوات, والحرب العالمية الأولى كانت عبارة عن حرب خنادق لا أحد يتقدم على الآخر وكان هذا السبب في صناعة الدبابة, السبب الرئيسي في إنتاج الدبابة وفي صناعتها وفي اختراعها هو وجود هذه الخنادق, بقيت القوات الألمانية وقوات الحلفاء سنوات وهي في مراكزها بسبب أنه لا أحد يستطيع أن يتقدم على الآخر بسبب وجود الخنادق, فبعد ذلك توصلوا إلى هذه الدبابة التي استخدموها لتكون مكان سلاح الفرسان سلاح الخيل, فالدبابة بعد ذلك بدأت تتقدم على الخنادق, تتجاوز الخندق وتهدم الخندق فوق رؤوس أصحابه, وأيضًا الدبابة عصية عندها القدرة على صد رصاص العدو بسبب التصفيح, فالألمان أول من استخدموا الغازات السامة في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية وقُتل مئات الآلاف بهذه الغازات, وأيضًا المخابرات الروسية

اســتخدمتها في عملية المســرح في موســكو عنــدما اســتطاع الإخــوة في الشيشان أن يسـيطروا على مسـرح موسـكو وأخـذوا الرهـائن حـوالي ألف رهينة, بعد ذلك قامت المخابرات الروسية برش الغازات السامة والكيماوية مما أدى إلى مقتل الإخوة ومقتل الناس أيضًــا, قُتل تقريبًــا 400 روسي في هذه العملية بسبب استنشاقهم للغازات السامة, طبعًا بلد مثل روسـيا تفعل ذلك لأن الإنســان ليس له قيمة كبــيرة في روســيا فيجرؤون على ذلك, أما في بلاد مثل أمريكا أو ألمانيا أو أوروبا الغربية لا تستطيع الحكومة أن تجــرؤ على مثل هذا الفعل لأن الإنسان في الاتحاد السوفيتي لكـثرة النـاس هنـاك ليس له قيمة.

أيضًا من الأمور الأخرى التي قد تتعرض لها المنشأة: التخريب المعنوي, عن طريق تدمير نفسية العاملين بحرب الإشاعات والأخبار المغلوطـة, قد يقـوم العــدو ببث أخبــار مغلوطة, وأنتم تعلمــون أن الحــرب النفســية أو الحــرب المعنوية أو العامل المعنوي في الحرب هو عامل أساسي, يقول نـابليون أن 50% من الحرب هي حرب معنويات, ويقــول في موضع آخر قرأته أن ثلاثة أربـاع الحـرب هي حـرب نفسـية, حـرب معنويـات, والـذي هـزم ألمانيا في الحرب العالمية الثانية هي هبوط معنويات الجيش, ألمانيا كانت منتصرة في كل المعارك حتى في الحرب العالمية الأولى, المعنويـات عامل أساسي في عملية الانتصار في الحرب, الحـرب النفسـية, لأن المقاتل لا يقاتل بالسـلاح إنما يقاتل بالإرادة التي يحملها, فالمعنويـات لا شك لها دور كبـير في عمليـة النصـر, بل أن "دوهت" الجـنرال الإيطـالي الطيـار "جوليو دوهت" صـاحب نظرية القصف الاستراتيجي العسكري يقول أننا نستطيع أن نكسب المعركة عن طريق المعنويـــات من غـــير قتـــال, عن طريق القصف الجــــوي الاستراتيجي؛ يقـوم الطـيران بقصف منطقة ما مما يـؤدي هـذا التـدمير إلى هبوط معنويات الناس وبعد ذلك عندما تهبط معنويـات النـاس بالتـالي تهبط معنويـات الجيش وبالتـالي تسـقط المدينة أو يسـقط هـذا النظـام, الحـرب المعنوية من غــير أن تــدخل الجيــوش, فقط عن طريق القصف, وهــذا ما يفعله الآن الأمريكـان في أفغانسـتان؛ يقومـون بقصف المـدنيين حـتى ينفر المـدنيون من المجاهـدين وبعد ذلك تكـون الغلبة للأمريكـان, والله عز وجل خيب فألهم وظنهم, بـالعكس كلما قتلـوا من المـدنيين كلما زاد حقد النـاس على الأمريكـــان في أفغانســـتان, فقتل المـــدنيين وقتل النـــاس هـــذا في أفغانستان وفي الشعوب الحية -أنا أتكلم عن الشعوب الحية المجاهدة التي تقاتل- الشعوب تختلف بطبيعتها, من شـعب لآخر تختلف, الشـعب الأفغـاني عندما تؤذيه هو بالعكس يزداد إصـرارًا على الانتقـام, أما الشـعوب الأخـرى, مثلاً حصل في سوريا أيـام الجهـاد عنـدما كـان يـأتي النظـام النصـيري يقتل عشرة عشرين من أفراد الشعب النـاس تقـول لك لا تعمل عمليـات عنـدي أبدًا, لمــاذا؟ الخــوف إذا ســيطر على النــاس فهو مصــيبة, ولكن الشــعب الأفغاني ليس عنده مشكلة في هذا, القتل والحياة شيء واحد عنده بســبب تعــودهم على القتل والقتــال, حيــاتهم قائمة على القتل والقتــال بوجــود الأمريكان بوجود الجهـاد بوجـود غـير ذلك حيـاتهم هي قائمة على ذلك, على القتل والقتـال, قبائل متنـاحرة تتقاتل فيما بينها منذ مئـات السـنين وعنـدما يأتي الجهاد بفضل الله عز وجل يوحد هذه القبائل على عدو خارجي.

وأيضًـا العوامل الطبيعية مثل الـزلازل والـبراكين والفيضـانات والأعاصـير, فهذه كلها أخطار تواجه المنشأة.
وأيضًا من الأخطـار الـتي تواجهها عملية السـرقة والنهب بـأن يقـوم أحـدهم بسرقة ما في هذه المنشأة.

الأمر الآخر: الجاسوسـية ووسـائلها: المراقبة والتحـري والتفـتيش والتحقيق وذلك بحسب قــوة العــدو, قد تتعــرض هــذه المنشــأة لعملية التجســس, التجسس يأخذ أشـكال كثـيرة منها المراقبــة, مراقبة هـذه المنشـأة حـتى يســتطيعوا أن يحكمــوا عليها, يعــني نحن نريد الآن أن نــراقب مثلاً مكتب سـفريات, هـذا المكتب في نظرنا ربما يكـون مركز للاسـتخبارات ولكن هم يستخدمونه, كثيرًا ما تستخدم أجهزة الاستخبارات مكـاتب عامة أو شـركات وهمية لأجل أن تخفي أعمالها خلف هـــذه المكـــاتب, مثلاً نريد أن نتأكد من هذه الشركة أو من مكتب السفر أنه فعلاً لا يحوي إلا فقط مكتب سفر وأنه ليس مركز وهمي للمخـــابرات, فنقـــوم بعملية مراقبته لفـــترة ثم بعد ذلك نستطيع أن نتعـرف من خلال المراقبة أن هـذا فعلاً مكتب سـفريات أم هـذا مركز للاستخبارات ولكن تحت غطاء مكتب سفريات.
الإخوة في السـعودية عنـدما ضـربوا بعض المراكز كـانت تتسـتر بأنها مركز للشرطة ولكن هي كانت مراكز كبيرة للاستخبارات, وأيضًا في باكستان في لاهور عندما ضُـربت بعض مراكز الاسـتخبارات كـانت أيضًـا تتسـتر وهي في الأصل مكـاتب لَــ ISI و MI الاســتخبارات الباكســتانية ولكن دائمًــا هــذه المخابرات تأخذ الغطاء, لا تتحرك إلا بغطاء, ولا تعمل إلا تحت غطــاء خاصة في الدول التي توجد فيها حرب العصابات أو هناك من يقاتل هذا النظام فلا بد أن تعمل في هذه المكاتب أجهزة الاستخبارات تحت الغطاء.
أيضًـــا أنت كمجاهد فالمخـــابرات أو قـــوات الدولة المعادية قبل أن تقتحم المركز الذي تعمل فيه سـواء كـان مركز أو مضـافة أو غـير ذلك فهي تقـوم بعملية التحـــري وجمع المعلومـــات للتأكد أن هـــذا المكـــان فعلاً هو مركز للتدريب أو مركز للمجاهـدين ثم بعد ذلك تقـوم بعملية الاقتحـام, لـذلك هي ترسل الجواسـيس لجمع المعلومـات. أذكر في باكسـتان عنـدما خرجنا من أفغانستان إلى باكسـتان قبل ما يقـرب من سـبع سـنوات أحد الإخـوة قـدرًا هكذا ذهب يشـترى من الـدكان من البقالة المجـاورة للمـنزل, فهـذا الرجل تكلم مع هذا الأخ قـال له اليـوم جـاء بعض النـاس يسـألون عن بيتكم الـذي تسكنون فيه وأظنهم من الأمن أو الاسـتخبارات, وقالها بعفوية تامة يعـني لا يقصد بها شيء هذا الرجل صاحب البقالة, ولكن عندما سمعها الأخ مباشـرةً أخــبر الإخــوة ثم انتقلــوا من هــذا الــبيت, وفعلاً في الليل قــامت أجهــزة الاستخبارات الباكستانية بمداهمة المنزل والهجوم عليه.
لذلك على الإخوة -بقدر المستطاع- الـذين يعملـون أن يحسـنوا علاقتهم مع أصحاب الدكاكين أو مع الجـيران لأن هـؤلاء خاصة إذا كنت تعمل في الـبيت وحركتك قليلة بسيطة في الخروج والدخول فهؤلاء النـاس هم أقـدر النـاس على معرفة ما يدور حولهم لو كـان هنـاك مثلاً رجـال أمن أو اسـتخبارات أو غير ذلك ممن يـراقب أو يفتش أو يسـأل فيسـتطيعوا أن يخـبروك إذا كـانوا محـــبين لك, فإقامة العلاقـــات الطيبة مع هـــؤلاء النـــاس وإقامة العلاقـــات

الاجتماعية ولكن تكون بقدر حتى لا تنفتح وتكون علاقة كبيرة وبعدين تبدأ الزيارات بينك وبينه وأنت ربما هذا المكان ليس فيه نساء وأنت متخذه غطاء لا زوجة موجودة ولا غير ذلك فيؤدي إلى كشفك وكشف العمل, فالعلاقة تكون جيدة وأيضًا غير منفتحة.
وأيضًا تستطيع أن تكسب صاحب البقالة أو الدكان بأن تعطيه بقشيش وأن تكرمه بهدية أو بغير ذلك فبهذا تستعطف قلبه وتستهويه إليك, فإن حصل أي شيء فينبهك بالضرورة عليه.
المجلس الوطني الفلسطيني في فلسطين في رام الله كانت المخابرات الإسرائيلية قد وضعت في داخله أجهزة ترقب وتنصت, فكل الذي يدور في المجلس الوطني الفلسطيني كل هذه الأخبار تكون عند الموساد الإسرائيلي يعني الحكومة الفلسطينية وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يتشاورون فيما بينهم وكل الأخبار التي يتشاورون فيها وكل المعلومات عند الموساد وعند الشين بيت في إسرائيل. فدائمًا الدول تحرص على أن تراقب حركتك وتستمع إلى ما يدور في هذه المنشأة عن طريق وضع أجهزة التصنت, لذلك عندما تذهب إلى أي فندق أو أي مكان يجب أن تتأكد أنه ليس فيه أجهزة تصنت, قلنا لكم قبل قليل أن المخابرات الموساد وضعوا ليحيى المشد العالم المصري أجهزة تصنت في غرفته حتى يتأكدوا من وجوده قبل أن يهاجموا هذه الغرفة, كانت الغرفة رقمها 8041 في فندق "مرديان".
ومن ذلك أيضًا تصنت الموساد الإسرائيلي وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على المحادثات والمكالمات التي كان يجريها عبد الناصر الهالك مع قائد القوات المسلحة عبد الحكيم عامر, وهذه الوحدة أطلق عليها 8200 حيث كانت تابعة لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية العسكرية كما يقول "ال شيفي" مسؤول الاستخبارات في ذلك الوقت واستطاعت أن تفك الشفرة التي كان يتحدث بها الهالك عبد الناصر مع المسؤولين العسكريين.
أيضًا المخابرات الروسية الـKGB كانت قد وضعت عدة أجهزة تصنت داخل السفارة الأمريكية في موسكو, وضعوا جهاز التصنت في العلم الأمريكي أظن, الموجود في الغرفة, الشعار الأمريكي النسر وضعوا في داخله أجهزة تصنت, واستمر الأمر فترة طويلة على ذلك إلى أن اكتشفت ذلك المخابرات الأمريكية بعد ذلك فقامت بتغيير السفارة, ليس فقط تغيير السفارة إنما بنت سفارة خاصة بها في موسكو وكل شيء جاؤوا به من أمريكا, لم يأخذوا من روسيا ولا حتى مسمار, كل شيء جاؤوا به من أمريكا حتى لا يتعرضوا لنفس الخطأ. المخابرات المصرية أيضًا استطاعت أن تزرع عدة أجهزة تصنت داخل السفارة الأمريكية في القاهرة واستمر العمل بها تقريبًا من 67 إلى 1971 تقريبًا أربع سنوات, وكل ما يدور في السفارة الأمريكية موجود عند المخابرات المصرية, طبعًا هذا كان اختراق كبير للولايات المتحدة الأمريكية وكنز للمعلومات, تعرفون السفارة الأمريكية ليست كبقية السفارات, تعرفون أمريكا, يحكمون العالم الأمريكان, فالمعلومات التي تكون في السفارة الأمريكية ليست كأن تتابع دولة مغمورة لا أحد يعرفها ولا يسمع فيها.
فمن أساليب التخريب أو الأخطار التي تواجه المنشآت هي زرع أجهزة للتصنت, يستطيع رجال المخابرات إذا شكوا في شقة أو في مركز أو في مضافة للمجاهدين يستطيعون أن يأخذوا المعلومات بعدة طرق, هناك طرق

مباشرة وهناك طرق غير مباشرة لأخذ هـذه المعلومـات للتأكد من النشـاط السري القائم في هذه المضافة أو هذا المركز, هناك عدة طرق تستطيع بها المخـابرات أن تأخذ المعلومـات, أول هـذه الطـرق عن طريق الجواسـيس, طريق مباشر, هي تزرع جاسـوس في هـذه المنشـأة أو في هـذا المركز ثم يقوم بإعطائها المعلومات عن ما يـدور في هـذه المنشـأة, هـذه طريقة عن طريق التجنيد كما فعلوا مع الولد ابن أحد الإخوة في جماعة الجهـاد مجلس الشورى, كانت المخابرات المصرية استطاعت أن تجنده عن طريق إغرائه, فوضع جهـــاز تصـــنت صـــغير داخل غرفة شـــورى جماعة الجهـــاد, فكل المعلومـات وكل المشـاورات وكل ما يحـدث في مجلس الشـورى لجماعة الجهاد كان عند المخـابرات المصـرية, وبالتـالي المخـابرات المصـرية كـانت تضغط على الحكومة السودانية, السودانيين يقولون للإخوة كيف استطاعت المخابرات المصرية أن تعرف كل ما يدور في داخل مجلس الشورى, فكان عن طريق زرع هـذا العميل وهو الولد الـذي هو ابن أحد الإخـوة الكبـار في جماعة الجهـاد, وقلنا لكم أن الإخـوة بعد التحـري والمراقبة اسـتطاعوا أن يصلوا إليه ثم تاب هـذا الولد ثم رجع مـرة أخـرى إلى العمل مع المخـابرات المصرية بعد التوبة, ولكن في المرة الثانية قتلـوه, المـرة الأولى تـاب وعفا عنه الإخوة ولكن المرة الثانية عندما عاد مـرة أخـرى إلى العمل والتجسس لحساب المخـابرات المصـرية قـاموا بقتلـه, لـذلك كما أسـلفنا وقلنا أن الأخ الذي كان في الجماعة ثم ارتد على عقبيه وعمل للمخابرات أو لأي شــخص ضد الجماعة فـإذا عـاد وتـاب وأراد أن يرجع للجماعة فهـذا يجب أن لا يُقبل في صفوف الجماعة مرة أخرى لهذا الأمر.

الأمر الآخر بطريق مباشر ولكن بـــدون إدراك من أفـــراد المنشـــأة: الكلام بدون حرص والتصوير, هناك طريق غير مباشر تسـتطيع الحكومة أو أنت لو أردت أن تجمع معلومات كمجاهد تريد أن تجمع معلومات عن منشأة للعــدو تستطيع بالتحدث مع أفراد هذه المنشأة, فهم يخرجــون الكلام بطريقة غــير مباشرة بسبب أنهم ليس عندهم معرفة جيدة بالأمن, أو أنت تعمل في هذه المنشأة تستطيع أن تتكلم أمـام النـاس فـالكلام يصل إلى المخـابرات فعن طريق كلامك أنت بغير قصد تصل المعلومات إلى جهاز الاستخبارات.

الأمر الآخر بطريق غـير مباشـر: الأهل والمعـارف والصـحفيين, بطريق غـير مباشر تستطيع المخابرات مثلاً أن تعرف عما يدور بهذه المنشأة عن طريق سؤال معارف الذين يعملون في هذه المنشأة, أو حـتى الصـحفيين يقومـون بعملية زيـارة لهـذه المنشـأة من أجل لقـاء صـحفي أو غـير ذلك فيقومـون بالتعرف على ما يدور بهذه المنشأة, قلنا لكم أن كثيرًا من عمليات الاغتيـال التي حصلت خاصة ضد الفلسطينيين في السبعينات والثمانينات كانت تقـوم عن طريق الصحفيين, الصحفيين دائمًا أكثرهم يعملون كجواسيس, كثير من الفلسطينيين قُتلوا بسبب تعاملهم مع بعض الصـحفيين, والصـحفيون هـؤلاء بعضهم قُتل, اتصل على بعض المناضلين الفلسطينيين قـال أريد أعمل معك لقـاء, فحـدد له موعدًا, وكـانوا قد وضـعوا لهـذا الرجل الفلسـطيني -نسـيت اسمه الآن- كانوا وضعوا له عبوة ناسفة بالقرب من الهاتف الذي يتكلم فيه, فعنـدما اتصل عليه الصـحفي مـرة أخـرى فقـال له أنت فلان؟ قـال له نعم ففجـروا فيه هـذه العبـوة وقُتل هـذا الفلسـطيني, فالصـحفي هو عبـارة عن جاسـوس متحـرك إلا من رحم اللـه, لأن الصـحفي له حرية الحركة, عنــده

مميزات في الحركة والتصرف, وهو بعيد عن الشبهات بسبب هذه المهنة التي يعمل بها فيستطيع أن يصل إلى كثير من الأماكن التي لا يستطيع غيره أن يصل إليها, قلنا لكم أن (سامي الحاج) مصور الجزيرة عرضت عليه المخابرات الأمريكية أن يعمل معها باعترافه في قناة الجزيرة, قال لهم كيف أعمل معكم؟ ماذا تريدون مني أن أعمل؟ قالوا نريدك مثلاً تذهب تعمل لقاء مع معمر القذافي الرئيس الليبي, قالوا: تنظر مثلاً كيف ملامح وجهه, كيف انفعالاته, كيف تصرفاته, ماذا يحب ماذا يكره, يعني أمور خاصة. بعدين قال له رجل المخابرات دعنا من معمر القذافي تذهب مثلاً إلى القاعدة تذهب تلتقي مع أبي زبيدة -هو ذكر أبو زبيدة مع أن أبو زبيدة هو في هذا الوقت مأسور-, قال تذهب تلتقي مع أبي زبيدة –مثال- فتنظر حركاته, نبرات صوته, نظراته, كيف يأتي لك بالشاي, ماذا يدور في الغرفة المجاورة, كيف شكل الغرفة, شكل المكان, يعني كل هذه المعلومات تساعد على الوصول للشخص هذا, لو أرادوا اغتيال شخص لا بد أن يجمعوا عنه المعلومات ويعرفوا نقاط الضعف فيه, حتى يتمكنوا من خلال نقاط الضعف من الوصول إلى هذا الهدف, نقاط ضعف كثيرة في الإنسان, رجل يحب النساء, رجل يحب المال يعِدونه بالمال, رجل يحب طعام معين كما قلنا لكم الأخ يحب الأمعاء المحشية فوصلوا إليه عن طريق محبته لهذا النوع من الطعام, رجل يحب الشهرة, يعني يدخلوا لك من هذه المداخل, نقطة ضعفك تسيطر عليك, في كثير من الأوقات نقاط الضعف تكون مقتلاً لك؛ لذلك أنت يجب أن تتعرف على نقاط ضعفك ثم بعد ذلك إذا تغلبت على نقاط الضعف تستطيع أن تتجاوز هذا الأمر, كثير من الأمراء -خاصة في بداية عهدهم- يحبون الظهور واللقاءات الصحفية, هذه نقطة ضعف قاتلة؛ حب الظهور وحب اللقاء الصحفي, يجب أن تتغلب على هذه, الرجل السري يجب أن لا يظهر في الإعلام أبدًا لأن الظهور في الإعلام هو نقطة ضعف للمجاهد. ومع هذا الذي ذكرت إلا أنه يجب أن يكون للمجاهدين رؤوس وزعماء وقادة وأمراء تعرفهم الأمة وتثق بهم وتعرف أصلهم وفصلهم يدافعون عن الجهاد والمجاهدين ويبطلون شبه المبطلين والمضللين, يتكلمون باسمهم, ينافحون دونهم, ويعرضون الحق الذي يعرفون ويعلمون, أما أن تُترك الساحة للمضللين والمبطلين ولدعاة السوء فهذا لا يمكن بحال من الأحوال, ولكن الذي يحدد هذا الظهور الإعلامي هو مصلحة الجهاد ومصلحة المجاهدين وما تقتضيه المصالح الأخرى في العمل الجهادي, فلا بد للمجاهدين من رؤوس قادة وزعماء تذب عن أعراضهم وتذب عن الحق الذي ينافحون دونه.

منظومة الأمن المادي

نتكلم عن موانع المنشأة من الناحية الطبيعية, يعني هناك أمور تجعل هذه المنشأة في مأمن عن العدو, هناك أمور طبيعية الله عز وجل خلقها في هذه المنشأة, فعندما نريد أن نختار مكانًا معينًا مثلاً معسكر فيجب أن نراعي في هذا المكان عدة أمور, هناك موانع طبيعية مثل الأنهار والمرتفعات والجبال, هذه الموانع الطبيعية التي خلقها الله عز وجل تستطيع أن تحمي هذا المكان من غير أن تصنع أنت هذه الأمور لأنها هي

مصنوعة وطبيعية من الله عز وجل, موانع طبيعة مثل الأنهار, المرتفعات, الجبال, بحيث تكون هذه الموانع ساترًا لهذه المنشأة بطريقة طبيعية. هناك أيضًا موانع صناعية مثل الأسوار والأسلاك الشائكة, أنت تصنعها, تضع أسوارًا مرتفعة لهذه المنشأة أو أسلاك شائكة تحيط بها كما هو معلوم في معظم أو في كل المنشآت الحساسة أو التي قد تُستهدف.

الحراسات

الحراسات يا إخوة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: بشرية, وهي الحراسات الثابتة والدوريات المتحركة, فالحراسات حول المنشأة إما أن تكون حراسات ثابتة وإما دوريات متحركة, الحراسات الثابتة بحيث تكون لها أماكن معينة في المنشأة: أبراج, بوابات, أكشاك, غير ذلك, هذه حراسات ثابتة دائمًا لا تتغير في المنشأة. وهناك دوريات متحركة دائمًا تتحرك, الآن هنا في أفغانستان كل القواعد الأمريكية ومعسكراتهم ومجمعاتهم موجود فيها هذا النوع من الحراسة: حراسة متحركة وحراسة ثابتة. الحراسة الثابتة دائمًا حول الأبراج, في الأبراج في أكشاك في مراكز متقدمة تكون حول مراكز الأمريكان, هذه ثابتة لا تتغير, ولكن هناك الحراسات المتحركة, كل يوم يومين ثلاثة أيام تتجول بعض المجموعات من الحراسة الأمريكية حول المركز, هذه لا تنتظم في موعد معين حتى لا يتم تحديد الوقت المناسب لعملية الهجوم فإذا عرفوا أنها ستتحرك من الساعة الخامسة إلى الرابعة فهنا المجاهدون لا يقومون بالاقتحام في هذا الوقت أو الهجوم, فالأمريكان دائمًا يغيرون أوقات تحركهم, وأيضًا كل يومين أو ثلاثة أيام يقومون بطائرات الهليكوبتر بعملية حراسة للمناطق المجاورة لهذه القلاع أو هذه المراكز, ينظرون الجبال, ينظرون حول هذه المناطق حتى يتأكدوا مثلاً هل هناك عملية هل هناك نصب لصواريخ فيتعاملوا معها عن طريق الطيران, هذه خطة الأمريكان في عملية الحراسة, فنحن إذا أردنا أن نهاجم قلعة للأمريكان أو معسكرًا أو مركزًا فيجب أن نعرف نظام الحراسة وننظر نقاط الضعف الموجودة فيه فنقوم بعد ذلك بمهاجمته.
الآن لو نظرنا إلى الأمريكان أيضًا عندما تدخل الشاحنة المحملة يوزنونها بحيث يستطيعوا أن يميزوا إذا كان هناك حمل زائد فربما يكون هذا متفجرات موجودة فيها, عن طريق الموازين قبل أن تدخل داخل المنشأة الأمريكية الشاحنات في الخارج تُوزن بحيث ينظرون هل طرأ عليها تغيير في الوزن أم لم يطرأ, كل شاحنة لها حمولة معينة ثلاثة طن خمسة طن أربعة طن, فإذا زادت أو نقصت يشكون في هذه الشاحنة أو السيارة الكبيرة. وأيضًا من الأمور التي يجعلونها من أجل أن يحافظوا على هذه المنشآت يضعون مرآة كبيرة جدًّا تحت الشاحنة فينظرون إلى المرآة هل هناك شيء عالق في أسفل هذه الشاحنة السيارة الكبيرة متفجرات أو غير ذلك عن طريق المرآة الكبيرة التي يضعونها في أسفل الشاحنة, هذه بعض احتياطات الأمريكان في معسكراتهم ومراكزهم, ونحن لا بد أن نعرف دائمًا حركة العدو وكيف أمنياته حتى عندما نضع نحن خطة عملية الهجوم نضعها بطريقة صحيحة فيكون الهجوم ناجحًا بإذن الله عز وجل.

أيضًا هناك الحراسة عن طريق الحيوانات مثل كلاب الحراسة المدربة, ليس هنــاك مركز هنا للأمريكــان إلا حوله حراسة من الكلاب المدربة, وبعضــهم استخدم الوز, إذا جاء إنسان غريب خاصة في الليل يصدر صـوت معين فعن طريقه يعرفون أن هناك غريبًا اقترب من هذه المنشأة.

أيضًــا من أنــواع الحراســات الموانع الحراســات الإلكترونية مثل الكهربــاء, الكـاميرات التلفزيونيــة, أجهــزة الإنــذار, نصب أجهــزة الكهربــاء, الأســلاك الكهربائية هذه الفولت قد يضعونها ألفين أو ثلاثة آلاف فولت حول المنشــأة بحيث لو اقــترب إنســان أو حيــوان عن بعد مــتر تقريبًــا تضــربه الكهربــاء وتصعقه, وأيضًا قد يضعون لك أجهـزة تعمل عن طريق حـرارة الجسم فـإذا اقتربت من هذه المنشأة تصدر أصواتًا معينة أو صورة معينة بسبب الأشعة, هـذه تعمل عن طريق الحـرارة, أجهـزة تعمل بواسـطة الحـرارة, أي جسم إنسان كائن حي أو حيوان يقـترب منها تعطي إشـارة أن هنـاك شيئًا اقـترب من هذا المكان.

الحماية الخارجية, الموقع العام

نتكلم عن الحماية الخارجية للمنشأة, كيف يجب أن يكون الموقع العام لهذه المنشأة:

- يجب أن يكــون بعيدًا عن الطــرق العامة للســياح وبــدو الصــحراء, هــذه المنشأة التي لو أردنا أن نستخدمها أو حتى العـدو عنـدما يسـتخدمها يجعلها بمنأى عن مناطق الطرق العامة للسياح ومناطق البدو خاصة إذا كانت هــذه المنشأة حساسة, إذا كـانت قريبة من أفـراد السـياح تسـتطيع الاسـتخبارات عن طريق السياح أن تقترب من هذه المنشأة وتقـوم بعملية التصـوير تحت غطاء أن هذا سائح وهو لا يعرف مثلًا أن هذه المنشـأة حساسة أو غـير ذلك فيقـوم بعملية التصـوير وجمع المعلومـات دون أن يتعـرض للأذى بسـبب أنه سائح, فيجب أن تكون هذه المنشآت بعيدة عن الطرق التي يستخدمها عادة السياح.
- بعيدة عن المباني المدنية وخاصة المرتفعة, فلو أردنا أن نختــار لنا مكـان عمل فيجب أن نختاره في مكـان لا يكـون فيه مبـاني وبيـوت مرتفعـة فوقه بحيث تكون هذه البيوت المرتفعة مطلة على هـذا المكـان أو هـذه المنشـأة الـتي نحن نسـتخدمها للعمـل, وكـذلك الطـواغيت يفعلـون بهـذه الطريقـة, الإخوة أظن في جماعة الجهـاد أرادوا في يـوم من الأيـام في السـودان في الخرطـوم أن يجمعـوا معلومـات عن السـفارة الأمريكية, فبحثـوا فوجـدوا أنسب الأمــاكن للبحث وجمع المعلومــات هو بناية مرتفعة اســتأجروا فيها شــقة مطلة على مبــنى الســفارة الأمريكية, طبعًــا لم يكن يطل من هــذه الشقة على مبنى السفارة إلا شـباك الخلاء فقط من الشـقة, لا يطل شـيء آخــر, فــذهب الإخــوة ودخلــوا في الخلاء فوجــدوا الخلاء مغلقًا مســمرًا بالمسامير والحديد بحيث ما يستطيع أحد أن ينظر من خلاله, فما استطاعوا أن ينظروا فقالوا نخرج فوق سطح البناية فننظر, فلما صـعدوا فـوق وجـدوا أحد قوات الحرس الخاص الأمـريكي جالسًـا فـوق البناية وقد وضع مظلة أو شمســية يتقي فيها الشــمس وهو جـالس يـراقب, لأن هــذه البناية مرتفعة

وتكشف السفارة الأمريكية فحتى يمنعـوا أي عملية مراقبة لهـذه السـفارة, فهذه الحراسات الخاصة التي يستخدمها العدو.
- بعيدًا عن المناطق السابق احتلالها بواسـطة العـدو, أيضًـا يجب أن تكـون هذه المنشأة بعيـدة عن المنطقة الـتي احتلها العـدو من قبل؛ لأن إحـداثيات هذه المنشأة تكون عند العدو فإذا أراد مهاجمتها مرة أخرى يســهل عليه أن يضربها, لأن هذا مكان قد اعتاد عليه ويعرفه العدو جيدًا.
- وأيضًا يجب أن لا يقع على الممرات الجوية المدنية بسبب وجود الطيران.
- بعيدًا عن المناطق الحيوية, المناطق الصناعية والمطارات, هذه الشقة أو هذا المكان الـذي تختـاره للعمل يجب أن يكـون بعيدًا عن المنـاطق الحيوية مثل المناطق الصناعية والمطارات لكثرة الحركة عليها ولكثرة وجود عناصر بـوليس في المنـاطق الحيويـة, مثلاً أنت لا تسـتخدم شـقة عمل قريبة من وزارة الدفاع أو وزارة الداخلية أو مراكز الأمن؛ لأن حركة رجال الأمن دائمًـا في هذه المناطق كثيرة فربما يعرضك ذلك للكشف والمساءلة والمراقبة.

- أيضًا يجب الاستفادة من المناطق الوعرة الصعبة, وفي حـرب العصـابات أفضل مناطق لرجال العصابات هي المنـاطق الـوعرة في المنـاطق الجبلية الوعرة التي يصعب على العدو الوصول إليها لأن المدرعات والسـيارات هي العـدو الرئيسي لرجل العصـابات, وجنـدي الجيش لا يسـتطيع أن يتحـرك إلا بهذه الطريقة عن طريق العربـات والسـيارات المدرعة, فـإذا كـان مركـزك في مناطق وعرة مرتفعة فتمنع على العدو معظم قوته, يبقى أمامك شـيء واحد وهو طـائرة الهليكوبـتر الـتي تُسـمى في العلـوم العسـكرية (الدبابة المتحركة), لـذلك دائمًـا لو قرأنا ورأينا في تـاريخ حـرب العصـابات نجد أن معظم أو كل حروب العصابات الناجحة بدأت من المناطق الوعرة المرتفعة ثم نزلت إلى الأرياف, ثم من الأرياف نزلت إلى المدن, ولكن دائمًا أساسها في المنـاطق الـوعرة المرتفعة لأن المواصـلات هي العـدو الرئيسي لرجل العصابات, المواصلات السريعة, وجود خط مواصلات سريعة هذا ضمان بأن يؤدي إلى القضـاء علي حركة المجاهـدين أو حركة رجـال العصـابات, لـذلك رجال العصابات يجب أن يعمدوا دائمًا إلى تدمير كل الطـرق الـتي يسـتطيع أن يستخدمها العدو في الوصول إلى أماكنه.
- يُرجع لإدارة الأمن والاستطلاع أي موقع جديد, أيضًا في المواقع التي يجب أن تختارها يجب أن يـذهب رجـال الأمن فينظـروا في هـذا المكـان هل هو مكان مناسب ملائم يصلح للعمل أو لا يصلح.

الحواجز

هذه المنشآت يجب أن تحيطها بنوع من الحواجز.
الحـاجز الصـلب: وهي الأسـوار الـتي لا تسـمح برؤية أي نشـاط بالـداخل والخوازيق الحديديـة, فالمنشـأة هـذه يجب أن تحيطها دائمًـا بسـور كبـير ومرتفع بحيث تمنع العـدو من رؤية أي نشـاط يُـزاول داخل هـذه المنشـأة, وأيضًــا لو وضــعت عليها الخوازيق الحديدية -المســامير الحديديــة- بحيث يصعب على أحد التسلق, أو الزجاج المكسـور بحيث يصـعب على المتسـلق التسلق والنظر من خلالها.

الحواجز السلكية: أيضًا وهي السياج المضروب على البناية وحولها.

التمويه

وذلك لتضليل ومنع الصور الملتقطة لمعرفة حقيقة الهدف, تقوم بعملية التمويه, مثلاً نحن الآن عندنا مركز نريد أن نفخخ سيارة فمن الخطأ الكبير أن تكون هذه المنشأة ولو حتى هنا في أفغانستان حتى لو كان المكان الذي تعمل فيه منطقة آمنة على العدو ولكن بوجود طائرات الاستطلاع الأمريكية وطائرات بدون طيار وطائرات التجسس أصبحت المناطق مكشوفة وسهلة للرؤية للعدو لذلك المكان الذي تريد أن تفخخ فيه سيارة أو شاحنة يجب أن يكون داخل شقة مغلقة جيدًا بحيث حتى لو قامت طائرات التجسس بالتجسس على هذا المكان أو شكت فيه لا تجد لذلك أثرًا, أما أن تضع السيارة في منطقة مكشوفة ومفتوحة للسماء بحيث تستطيع طائرة التجسس الرؤية والتصوير فهنا خطأ كبير تقع فيه, وبعض الإخوة للأسف الشديد وقعوا في هذا الخطأ وتم قصف هذه السيارات وقتل بعض الإخوة بهذه الطريقة بسبب هذا الخطأ.

الأسوار

السور عبارة عن الحد الأدنى من الأمن لأي منشأة.

- يجب حماية قمة الأسوار بقطع الزجاج والأسلاك الشائكة.
- يجب العناية ببناء الأسوار بارتفاع كافٍ.
- يجب دائمًا أن يكون السور المرتفع المحيط بالمنشأة أو المضافة مرتفعًا بطريقة تكفي وتمنع رؤية ما يدور في هذه المنشأة.
- يجب أن تكون الأسوار مصمتة بحيث يصعب على الإنسان التسلق عليها, أما وجود الحفر الصغيرة أو الخزوق فيها أو النتوءات فهذا يساعد على التسلق.
- يجب أن تكون الأسوار بعيدة عن المباني الداخلية, الأسوار في هذه المنشأة يجب أن تكون بعيدة عن المباني الداخلية, المباني التي فيها العمل, عملية كراتشي ضرب السفارة الدنماركية قبل سنتين أو ثلاثة أظن, مجموعة الترصد وجمع المعلومات وجدت أن البوابة الرئيسية للسفارة الدنماركية في كراتشي -وكانت العملية ردًّا على الرسومات المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم- قامت مجموعة الاستطلاع وجمع المعلومات بمراقبة هذه السفارة وجمع المعلومات فتبين أنه من الصعوبة بمكان دخول السيارة -سيارة الاستشهادي- إلى داخل السفارة ولكن بعدما أحضرت مجموعة الترصد الصور لهذه السفارة وجدت مجموعة التنفيذ والقيادة أن السور الخارجي قريب جدًّا من بعض المباني, السور الذي يفصل الخارج عن المبنى قريب, فوضعت العبوة داخل السيارة بطريقة موجهة بحيث تذهب العبوة المتفجرة كلها إلى هذا المبنى عن طريق هذا السور القريب جدًّا من المبنى, لأن الدخول عن طريق البوابة كان صعبًا والوصول إلى المبنى في الداخل, ولكن كان هناك منفذ ممكن أن نضرب من خلاله, فعلاً استطاع أخونا أبو غريب المكي -رحمه الله- وجه السيارة إلى نقطة الضعف

الموجـودة في المبـنى وفجّر سـيارته مما أدى إلى قتل السـفير أو القنصل الدنماركي في السفارة, وكانت ردًّا على الرسـومات المسـيئة للنـبي صـلى الله عليه وسـلم. فهـذا الخطأ الـذي ارتكبته السـفارة الدنماركية؛ أن جعلت المبنى قريبًا من السور الرئيسي للمبنى, فكان بفضل الله عز وجل هو خطأ بالنسبة لهم ولكن كان لنا فائدة عظيمة منه, ومنه اسـتطعنا أن نضـرب من خلاله السفارة الدنماركية.
وجـود الأسـوار القريبة سـهّل عليّ عملية الفـرار عنـدما قـامت الشـرطة الباكستانية باقتحام المنزل, بسبب أن سور المنزل القريب مـني اسـتطعت أن أقفز بفضل الله عز وجل من هــذا الــبيت الــذي نحن فيه إلى الــبيت المجـاور, فالأسـوار القريبة هي نعمة في بعض الأمـاكن في بعض الأوقـات وهي أيضًا نقمة في بعض الأوقات.
- العناية المستمرة بالأسوار, أيضًا تجهيز الأسوار بـأجهزة الإنـذار إن أمكن, الأفضل وجود نطاقين من الأسوار: نطاق سور يحيط بالمبنى أول, ثم سـور آخر يحيط بالمبنى, قد تجد كثيرًا من منشآت العـدو بهـذه الطريقة؛ أن عـدة أسوار تحيط بالمبنى بحيث تمنع هذه الأسوار الموجـات الانفجارية أو دخـول العناصر الــتي تريد أن تفجر أو تخـرب هــذا المكــان فتصـطدم الموجة الانفجارية بالسـور الأول ثم بالسـور الثـاني, وبالتـالي يكـون ضـررها على المبنى العام أقل, كثير من منشآت العدو بهذه الطريقة.

الأبراج

- تُوزّع الأبراج بطريقة تكفل مراقبة المنشأة من الـداخل والخـارج, الأبـراج على جــوانب المنشــأة يجب أن تكــون مرتبة بطريقة بحيث أنها تكشف وتراقب جميع الاتجاهات, الأمريكان في أفغانستان عندهم في كل منشأة أو في كل معسـكر أو في كل فرقة عسـكرية أو مركز عسـكري لهم عـدد من الأبـراج تكفل الرؤية بين الـبرج الأول والـبرج الثـاني والـبرج الثـالث والرابع وهكذا, ويسـتخدمون إشـارة معينة بكشـافاتهم تـدل على أمـور متفق عليها بينهم, الأمريكــان بهــذه الطريقة يقومــون بعملية المراقبة ويســتخدمون إشارات الكشاف, يفعلونها بصـورة معينة كل إشـارة تعـني شيئًا متفقًا عليه فيما بينهم.
- يجب أن تغطي كافة الثغرات, هذه الأبراج يجب أن تغطي جميع المنشـأة بحيث تسمح بالمراقبة بكل الاتجاهات, وبحيث يستطيع البرج أن يرى الــبرج الآخر وبالعكس, يجب أن توفر الرؤية المتبادلة.
- تزوّد بوسائل إضافية للإنذار والإضاءة, الأمريكـان في مراكـزهم الإشـارات الـتي يسـتخدمونها في حالة الإنـذار والخطر هي أنهم يصـدرون صـوتًا مثل صوت الإسعاف -سيارات الإسعاف-, كذلك القـوات الأمريكية في مراكـزهم يسـتخدمون هـذا في حالة الخطر, بهـذه الإشـارة يهـرع هـؤلاء الجنـود إلى المخـابئ تحت الأرض بحيث إذا تعرضـوا للقصف لا يصـاب أحد منهم بهـذه الطريقة, ومع ذلك بفضل الله عز وجل أصيب الكثير وقُتل ودُفنـوا في هـذه الخنـادق, ولكن هـذه طـريقتهم أثنـاء عملية الهجـوم, إذا شـعروا بـالخطر يصـدرون أصـوات إنـذار معينة ثم بعد ذلك يهرعـون إلى الخنـادق المعـدّة, وبعضهم يذهب إلى المدفعية للرد على مصدر النيران, وهذا ما يكون إلا بعد

أن يوقف الإخوة عملية إطلاق النار -بالتجربـة-, عنـدما يوقف الإخـوة عملية قصف المراكز؛ لأنهم لفرط جبنهم لا يجرؤون على اسـتخدام هـذه المدفعية وقـذائف المجاهـدين تنهـال عليهم, فيبقـون تحت الأرض في خنـادقهم وبعد ذلك عندما تتوقف عملية قصف المجاهدين لهذا المركز يقومـون بـالرد على هذه المراكز أو يوعزون إلى طـائرات الهليكوبـتر بعملية التفـتيش والمراقبة والرد.

- هذه الأبراج أيضًا يجب أن توفر الحماية لشاغليها, يعني أنت يجب أن تضع في بالك عندما تهاجم أي منشأة أن هذه الأبـراج كفيلة بـأن تحمي الـذي هو بداخلها, لذلك يجب أن تستخدم عملية القنص من بعيد لو استطعت قبل أن تهـاجم هـذه المنشـأة؛ لأن هـؤلاء المحتمين بهـذه الأبـراج عنـدهم السـواتر وعنـدهم إمكانيـة الحماية الشخصـية, وأيضًـا كثـير منهم عنـدهم الأسـلحة الرشاشة الثقيلة التي تعيق عملية التقدم في أغلب الأحيان والأوقات.

- أيضًا يجب أن يكون هناك خط اتصال بين الأبـراج, بين الأبـراج هـذه الـتي تحمي هذه المنشأة هناك دائمًا عملية اتصال مشتركة.

نكتفي بهذا, وجزاكم الله خيرًا.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي
مؤسسة البراق الإعلامية
http://up2001.co.cc/central-guide